

دور تنويع الصادرات في تحقيق النمو الاقتصادي خارج المحروقات في الجزائر

- دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة (1996-2020) -

*The role of Export Diversification in Achieving Economic Growth Outside Hydrocarbons in Algeria-Econometric Analytical Study
-During the Period (1996-2020)-*

بشرويل فيصل

جامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر (الجزائر)

Faycal.bacheroul@univ-mascara.dz

ملخص:	معلومات المقال
تهدف هذه الورقة البحثية الى دراسة أثر تنويع الصادرات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (1996-2020)، في الجانب النظري تم التوصل الى أن قطاع الطاقة والمحروقات يحتل المرتبة الأولى ضمن إجمالي صادرات الجزائر في حين تبقى نسبة الصادرات خارج المحروقات ضئيلة جدا وبعيدة عن الهدف المنشود، في الجانب التطبيقي أوضحت نتائج تطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية الى وجود تشابه كبير في هيكل الصادرات خلال عدة سنوات، كما أظهرت نتائج تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الموزعة أنه في المدى الطويل يوجد أثر سالب للصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات، أما كل من معدل التضخم ومؤشر تنويع الصادرات فلما يكن لهما أثر معنوي احصائيا، في المدى القصير كان فقط لمؤشر تنويع الصادرات أثر سالب.	تاريخ الارسال: 2022/11/13
	تاريخ القبول: 2023/01/01
	الكلمات المفتاحية: ✓ تنويع الصادرات في الجزائر ✓ الصادرات خارج المحروقات ✓ النمو الاقتصادي خارج المحروقات
Abstract	Article info
<i>This paper aims to study the impact of export diversification on non-hydrocarbon economic growth in Algeria during the period (1996-2020). On the theoretical side, it was concluded that the energy and hydrocarbon sector ranks first among Algeria's total exports, while the percentage of non-hydrocarbon exports remains very small and far from the desired goal. On the applied side, the results of Principal component analysis method showed that there is a great similarity in the structure of exports over several years, and the results of estimating the Autoregressive-Distributed Lag model showed that in the long run there is a negative impact of non-hydrocarbon exports on non-hydrocarbon economic growth. Inflation and the export diversification index did not have a statistically significant effect. In the short term, only the export diversification index had a negative impact.</i>	Received 13/11/2022
	Accepted 01/01/2023
	Keywords: ✓ Export Diversification in Algeria ✓ Exports outside of hydrocarbons ✓ Economic growth outside Hydrocarbons

مقدمة:

يعتبر تحقيق النمو الاقتصادي من أحد الأهداف الرئيسة الذي يسعى كل اقتصاد في العالم إلى تحقيقه وهذا نظرا لما له من انعكاسات هامة على الكثير من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، و لتحقيق ذلك يجب أن يكون الاقتصاد متنوع وغير معتمد في هيكله على مصدر واحد لتحقيق النمو الاقتصادي، لذلك فان هدف التنوع الاقتصادي في البلدان الأحادية المصدر هو تدعيم النمو الاقتصادي لأنه يعتمد في هذه البلدان وخصوصا النفطية ومنها الجزائر على إنتاج النفط وزيادته وبالتالي سيكون النمو الاقتصادي لا يتسم بالمثانة والاستمرار لمدة طويلة كونه يعتمد على مصدر واحد سواء كان النفط أو أي مصدر آخر وحيد، بحيث يتعرض هذا المصدر الوحيد لمخاطر التقلبات في أسعاره لأنه سلعة عالمية يتحدد سعرها عن طريق الطلب والعرض العالميين عليها، وبالتالي فان التنوع الاقتصادي يعمل على تعدد مصادر النمو الاقتصادي حتى يمكن تعويض ما يمكن أن يؤدي إلى انهيار النمو الاقتصادي في حال ما إذا كان المصدر وحيدا، ومن جهة أخرى فالتنوع الاقتصادي يساهم بشكل كبير في تفعيل جميع القطاعات الاقتصادية الرئيسية والفرعية، وتنوع قطاع التجارة الخارجية بدوره له تأثير كبير على النمو الاقتصادي لأي بلد و بالخصوص قطاع الصادرات بحيث تنتج عائدات بالعملات الأجنبية كما تساهم في الحد من البطالة وتوسيع السوق المحلي إلى الأسواق الدولية.

لقد كان لجائحة كورونا آثار سلبية على العديد من الاقتصادات العالمية ومنها الاقتصاد الجزائري حيث تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 5.5٪ و الذي تزامن مع انخفاض في أسعار النفط من 64.40 دولار للبرميل سنة 2019 الى 42.10 دولار للبرميل سنة 2020 إلى جانب انخفاض قيمة صادرات المحروقات و هذا ما أدى الى تقلص عائدات المحروقات بما يؤكد مرة أخرى على ضرورة تنويع الاقتصادي الوطني بما فيه تنويع الصادرات والتوجه نحو الصادرات خارج المحروقات بما يجعل الاقتصاد الوطني أكثر استقرارا ومرونة اتجاه الصدمات الاقتصادية الخارجية مثل تقلبات مختلف أسعار المواد الاستراتيجية كالنفط أو مختلف المواد الأساسية المستوردة من الخارج.

لقد عملت الحكومة الجزائرية على ادراج سياسات التنوع الاقتصادي بما فيها ترقية وتشجيع الصادرات خارج المحروقات إلى المستوى المنشود ضمن مختلف البرامج الاقتصادية المسطرة وكان آخرها النموذج الجديد للنمو (2019-2030) والذي كان من بين أهدافه الأساسية تحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي خارج قطاع المحروقات في حدود 6.5 % .

0 اشكالية الدراسة

من خلال ما سبق سنحاول الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى تأثير تنوع الصادرات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات في الجزائر؟

٥ فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية السابقة فإنه تم انطلاقاً من الدراسات السابقة والجانب النظري طرح الفرضيتين التاليتين:

- يوجد أثر إيجابي للصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات في الجزائر.
- يوجد أثر إيجابي لمؤشر تنويع الصادرات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات في الجزائر.

0 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تنوع الصادرات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (1996-2020) وهذا في ظل السياسات الحكومية المتبعة التي تدعم التنوع الاقتصادي والتوجه نحو الصادرات خارج المحروقات .

0 أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها انطلاقاً من الدور الذي تلعبه الصادرات في تحقيق النمو الاقتصادي و بالخصوص الصادرات خارج المحروقات في ظل الاعتماد في تحقيق النمو الاقتصادي على مورد شبه أحادي وهو المحروقات الذي عرف وما زال يعرف صدمات حادة أثرت سلباً على مؤشرات الاقتصاد الكلي في الجزائر، مما يستدعي البحث عن التوجه نحو التنويع الاقتصادي وبالخصوص تنويع الصادرات من خلال دعم ورفع نسبة الصادرات خارج المحروقات في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية الدولية الحالية التي أكدت تبعية الاقتصاد الوطني و مدى هشاشته.

0 منهجية الدراسة

من أجل دراسة العلاقة بين تنويع الصادرات و النمو الاقتصادي خارج المحروقات تم استخدام المنهج التحليلي الذي يهدف الى عرض البيانات الخاصة بموضوع البحث ودراسة تطورها وتقديم التحليلات المناسبة لها، كما تم الاستعانة بطرق الاقتصاد القياسي من أجل إبراز أثر تنويع الصادرات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات من خلال تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الموزعة.

0 الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التجريبية التي تناولت أثر تنويع الصادرات على النمو الاقتصادي من جهات مختلفة نوجز منها فيما يلي:

- **دراسة للباحثة (نوي، 2016-2017)** بعنوان أثر التنويع الاقتصادي على استدامة التنمية الاقتصادية في الدول النفطية دراسة تجربة الجزائر، الامارات العربية المتحدة، النرويج ، كان الهدف من هذه الدراسة تحليل أثر التنويع الاقتصادي على استدامة التنمية الاقتصادية في كل من الجزائر والامارات العربية المتحدة والنرويج، تم التوصل الى أن مؤشرات التنويع الاقتصادي مازالت ضعيفة في الجزائر فمازال مجال التنويع الاقتصادي بعيداً حيث يرتبط الاقتصاد الوطني بصورة كبيرة بقطاع النفط، مقارنة بالامارات العربية والنرويج اذ كانت مؤشرات التنويع الاقتصادي جيدة وقوية على التوالي، أظهرت نتائج تقدير النموذج القياسي في كل دولة الى وجود أثر ايجابي للتنويع الاقتصادي على استدامة التنمية الاقتصادية في كل من النرويج والامارات ، أما بالنسبة للجزائر فقد كان هناك أثر سلبي لمؤشرات التنويع الاقتصادي على مؤشرات الاستدامة الاقتصادية.

- **دراسة للباحثين (عوار و حجيلة، 2020)** بعنوان تحليل وقياس أثر التنويع الاقتصادي في الجزائر باستخدام مقاربة **ARDL** للفترة (1980-2018)، أشارت نتائج تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الموزعة الى وجود علاقة ايجابية وقوية بين ايرادات قطاع النفط والنمو الاقتصادي، وعلاقة سلبية بين ايرادات القطاعات خارج المحروقات والنمو الاقتصادي مما يعكس ضعف التنويع الاقتصادي في الاقتصاد الجزائري.

- **دراسة للباحث (Isiwu, 2021)** بعنوان أثر تنويع الصادرات على النمو الاقتصادي في نيجيريا، أظهرت النتائج التجريبية لتقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الموزعة **ARDL** أن تنويع الصادرات له تأثير إيجابي ولكنه غير مهم على النمو الاقتصادي في نيجيريا سواء في المدى القصير أو الطويل، وبالمثل فإن الاستثمار المحلي له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي على حد سواء في المدى القصير و الطويل، ومع ذلك فإن تأثيره مهم فقط في المدى القصير، سعر الصرف له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي في المدى القصير ولكن تأثيره على المدى الطويل إيجابي، انفتاح الاقتصاد له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي على حد سواء على المدى القصير والطويل ومع ذلك فإن تأثيره مهم فقط على المدى الطويل.

- **دراسة للباحثين (Ali، Murshed، و Papyrakis، 2022)** بعنوان النفط، تنويع الصادرات والنمو الاقتصادي في السودان، تم التوصل من خلال تقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي خلال الفترة (1960-2018) أن ريع النفط له تأثير مهم

إحصائياً وسلبيا على تنوع الصادرات، لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لاعتماد النفط أو تنوع الصادرات على النمو الاقتصادي ، كما هو مقترح في فرضية لعنة الموارد.

- دراسة للباحث (الخطيب، 2014) بعنوان التنوع وأثره على النمو في الاقتصاد السعودي للفترة (1970-2011)، لقد أظهرت نتائج الدراسة القياسية وجود علاقة طردية بين مؤشر التنوع والنمو الاقتصادي حيث أنه لما يزداد قيمة مؤشر التنوع (انخفاض درجة التنوع الاقتصادي) قد ترافق مع نمو الناتج المحلي الإجمالي، مما يعني أن النمو المتحقق في الاقتصاد السعودي لم يترافق مع تنوع ملحوظ في القاعدة الاقتصادية.

- دراسة للباحثين (Ohunyeye O, Obamen, & Omonona , 2020) بعنوان أثر التنوع الاقتصادي والزراعي على النمو الاقتصادي في نيجيريا، شملت بيانات الدراسة الفترة 2008-2018، كشفت نتائج تقدير نموذج الفجوات الموزعة (ARDL) أن الإنفاق الزراعي الحكومي ليس له تأثير كبير على الناتج المحلي الإجمالي، سعر الصرف و معدل الصادرات لهما أثر موجب على الناتج المحلي وفي المقابل كان لكل من أسعار الاستهلاك ومعدل الواردات أثر سالب .

- دراسة للباحثين (Benjamin Mwadi, Espoir Lukau، و Amantha Malimingi ، 2021) بعنوان تأثير تنوع الصادرات على النمو الاقتصادي في مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي، حيث تم استخدام بيانات بانل لعينة من 15 دولة خلال الفترة (1998-2018) أظهرت نتائج تقدير نموذج بانل الديناميكي باستخدام تقنية المربعات الصغرى المعممة GMM وجود تأثير معنوي إحصائياً لتركيبات تنوع التصدير على النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى ذلك وجود أثر معنوي إحصائياً لكل من متغيرات رأس المال البشري ، رأس المال المحلي ، والاستثمار الأجنبي المباشر).

- دراسة للباحثين (ADJANDE و NAPO، 2019) بعنوان تنوع الصادرات، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في منطقة صحراء افريقيا باستخدام بيانات بانل خلال الفترة (1990-2014) لسبعة وأربعين (47) دولة في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أظهرت نتائج تقدير نموذج بانل الديناميكي وجود أثر إيجابي لتنوع الصادرات على النمو الاقتصادي، من ناحية أخرى فإن تركيز الصادرات على أساس المواد الخام والقيمة المضافة المصنعة له تأثير سلبي على نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، يرجع هذا التأثير السلبي إلى تركيز الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع المواد الخام.

2. الاطار النظري للدراسة

1.2. ماهية تنوع الصادرات

يعكس تنوع الصادرات (أو الواردات) الدرجة التي تنتشر بها صادرات (أو واردات) الدولة عبر عدد كبير من المنتجات و / أو الشركاء التجاريين، يتناقض هذا مع تركيز الصادرات (أو الواردات) حيث يكون التركيز الأكبر للتجارة على عدد صغير من السلع و / أو الشركاء التجاريين، تتمتع الدولة بصادرات (واردات) أكثر تنوعاً عندما تشتمل صادراتها (وارداتها) على عدد أكبر من المنتجات والشركاء التجاريين.

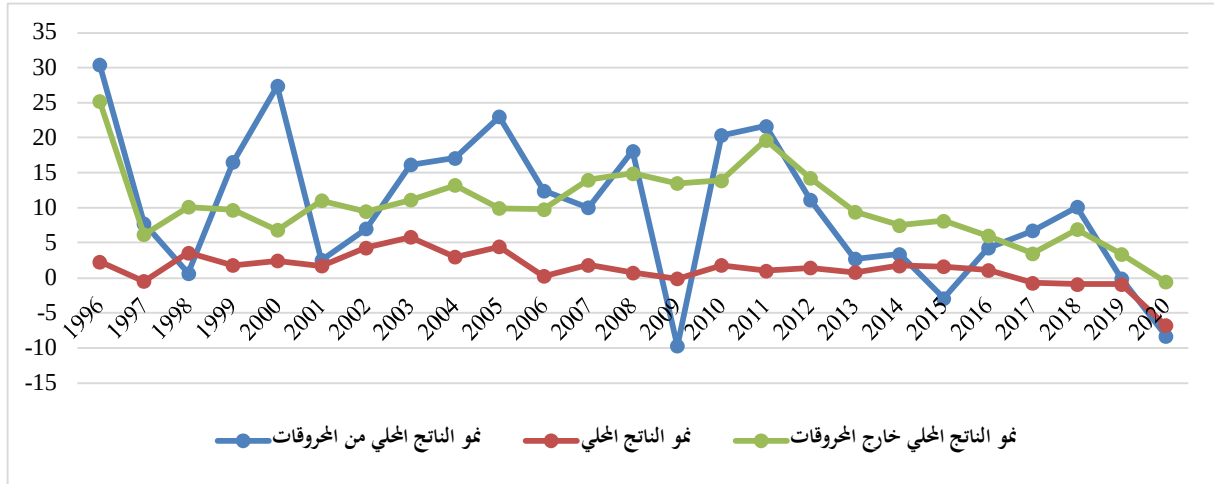
يتم غالباً استخدام مقياسين لقياس تنوع الصادرات: مؤشر تنوع الصادرات، و مؤشر نسبة تركيز الصادرات أو مؤشر (Herfindahl-Hirschmann, HHI 1964)، يقع مؤشر تركيز الصادرات بين 0 و 1، حيث يشير الأقرب من 0 إلى زيادة تنوع الصادرات بينما يشير الأقرب إلى 1 إلى صادرات أقل تنوعاً وبالتالي فإن البلد الذي تبلغ قيمته 1 يقوم بتصدير سلعة واحدة، بينما يقوم بلد بقيمة 0 بتصدير عدد لا حصر له من السلع، يشير مؤشر التنوع إلى ما إذا كان هيكل الصادرات أو الواردات حسب المنتج لبلد معين أو مجموعة دول يختلف عن النمط العالمي، يوضح مؤشر تركيز المنتج كيف تتركز صادرات و واردات البلدان الفردية أو

مجموعات البلدان على عدد قليل من المنتجات أو يتم توزيعها بطريقة أكثر تجانسا بين سلسلة من المنتجات (United Nations Conference on Trade and Development).

2.2. تطور الناتج المحلي الخام

من خلال الشكل الموالي نلاحظ أن الناتج المحلي من المحروقات عرف تذبذبات حادة خلال فترات مختلفة نظرا لارتباطه بأسعار المحروقات التي عرفت هي الأخرى تقلبات كثيرة بسبب التقلبات الحادة لأسعار النفط التي ترتبط أساسا بالطلب والعرض العالميين عليه و هذا ما أدى الى انخفاض صادرات المحروقات كنسبة من الصادرات السلعية وبالأخص ابتداء من سنة 2013 ، وفي المقابل فقد عرف نمو الناتج المحلي خارج المحروقات تقلبات ضعيفة بأقل حدة حيث عرف ارتفاع و انخفاض بطيء على فترات مختلفة ليعرف انخفاض مستمر ابتداء من سنة 2011 باستثناء سنتي 2015 و 2018 الذي عرف فيها ارتفاعا واضحا وقد ركزت الحكومة في العقد الأخير ضمن سياساتها الاقتصادية على دعم وتشجيع التنويع الاقتصادي خارج المحروقات وبالأخص تشجيع القطاع الفلاحي من خلال المزيد من الدعم لهذا القطاع الاستراتيجي وتسهيل إجراءات عملية التصدير الى الخارج وخفض الرسوم و الضرائب .

الشكل 01: تطور معدل الناتج المحلي الخام (الإجمالي ، داخل وخارج المحروقات) خلال الفترة (1996-2020)



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات ONS

- Collections Statistiques N° 197/2016 Série E : Statistiques Economiques N° 85 RETROSPECTIVE DES COMPTES ECONOMIQUES DE 1963 A 2014, https://www.ons.dz/IMG/pdf/retrospeco_63-14.pdf,
- LES COMPTES NATIONAUX TRIMESTRIELS - Situation économique nationale au premier trimestre 2021, https://www.ons.dz/IMG/pdf/CNT_1T_2021.pdf

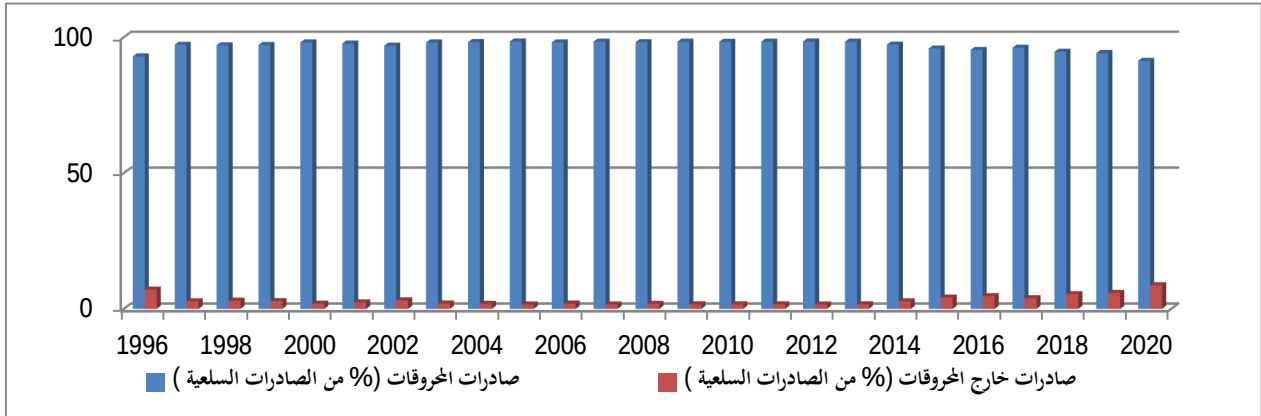
بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي فقد عرف انخفاضا مستمرا حيث تفاقم مطلع عام 2020 بعد حلول جائحة كورونا وما تلاها من إجراءات تقييدية على السفر والتنقل سواء داخليا أو دوليا بالنسبة لمعظم دول العالم ومن بينها الجزائر وهو ما انعكس سلبا على الاقتصاد العالمي والوطني، حيث تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 5.5% و الذي تزامن مع انخفاض في أسعار النفط من 64.40 دولار للبرميل سنة 2019 الى 42.10 دولار للبرميل سنة 2020 إلى جانب انخفاض قيمة صادرات المحروقات و هو ما أدى الى تقلص عائدات المحروقات.

3.2. تطور صادرات المحروقات و صادرات خارج المحروقات خلال الفترة (2020-1996)

نلاحظ من خلال الشكل الموالي هيمنة صادرات المحروقات على إجمالي الصادرات، حيث نجد أن نسبة الصادرات خارج المحروقات تبقى ضئيلة جدا بالرغم من التحسن الطفيف الذي عرفته في السنوات الأخيرة بفعل اتباع سياسة تشجيع تنويع الاقتصاد الوطني ضمن

مختلف السياسات الاقتصادية الحكومية، حيث بلغت صادرات المحروقات أقصاها خلال سنة 2005 بنسبة 98,39% من اجمالي الصادرات، وفي المقابل بلغت نسبة الصادرات خارج المحروقات أقصاها بنسبة 8,70% سنة 2021 في ظل جائحة كورونا، حيث بلغ سعر النفط الجزائري (صحاري) 112,90 دولار للبرميل سنة 2011 ليبدأ بالانخفاض ويصل الى 64.4 دولار للبرميل سنة 2019 و 42.10 دولار للبرميل سنة 2020 مما يشير الى عدم استقرار سوق النفط بفعل عوامل خارجية عن الاقتصاد الجزائري.

الشكل 02 : تطور صادرات المحروقات و صادرات خارج المحروقات خلال الفترة (2020-1996)

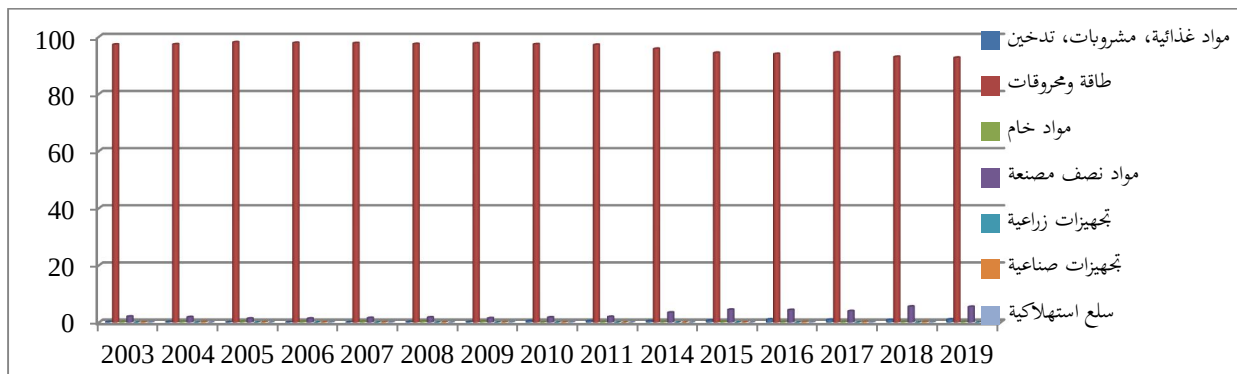


المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي لسنة 2022 <https://databank.worldbank.org/>

4.2. تطور هيكل الصادرات خلال الفترة (2019-2003)

الشكل 03 : تطور هيكل الصادرات خلال الفترة (2019-2003)

الوحدة : نسبة مئوية %



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات

- EVOLUTION DES ECHANGES EXTERIEURS DE MARCHANDISES DE 2014 A 2019 – AOUT 2021, <https://www.ons.dz/IMG/pdf/c.echanges-exterieur2014-2019.pdf>

- EVOLUTION DES ECHANGES EXTERIEURS DE MARCHANDISES DE 2003 A 2013– novembre 2014, https://www.ons.dz/IMG/pdf/commerce_exterieur_2013.pdf

يشير الشكل أعلاه الى هيمنة صادرات الطاقة و المحروقات على اجمالي الصادرات السلعية طيلة فترة الدراسة حيث بلغت نسبة 97,3% سنة 2003 و 92,7% سنة 2019 مما يشير الى عدم وجود تنوع اقتصادي في هيكل الصادرات الجزائرية بما يجعلها عرضة لتقلبات أسعار النفط الدولية نتيجة الطلب والعرض العالميين عليها أو بفعل مختلف الأزمات العالمية، تليها في قائمة الصادرات بنسب ضئيلة مواد نصف مصنعة ثم تأتي بقية الصادرات مثل المواد الخام، تجهيزات الزراعية، تجهيزات صناعية و سلع استهلاكية. تحتل الطاقة و المحروقات المرتبة الأولى ضمن صادرات الجزائر خلال جميع السنوات مما يشير على عدم وجود تنوع في هيكل الاقتصاد الوطني ومنذ مدة طويلة مما يؤكد وجود اختلال اقتصادي مزمن و مستمر من خلال الاعتماد على مورد رئيسي للإيرادات وهو قطاع المحروقات وذلك رغم سياسات الدعم الاقتصادي التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة في سبيل تنوع الاقتصاد الوطني.

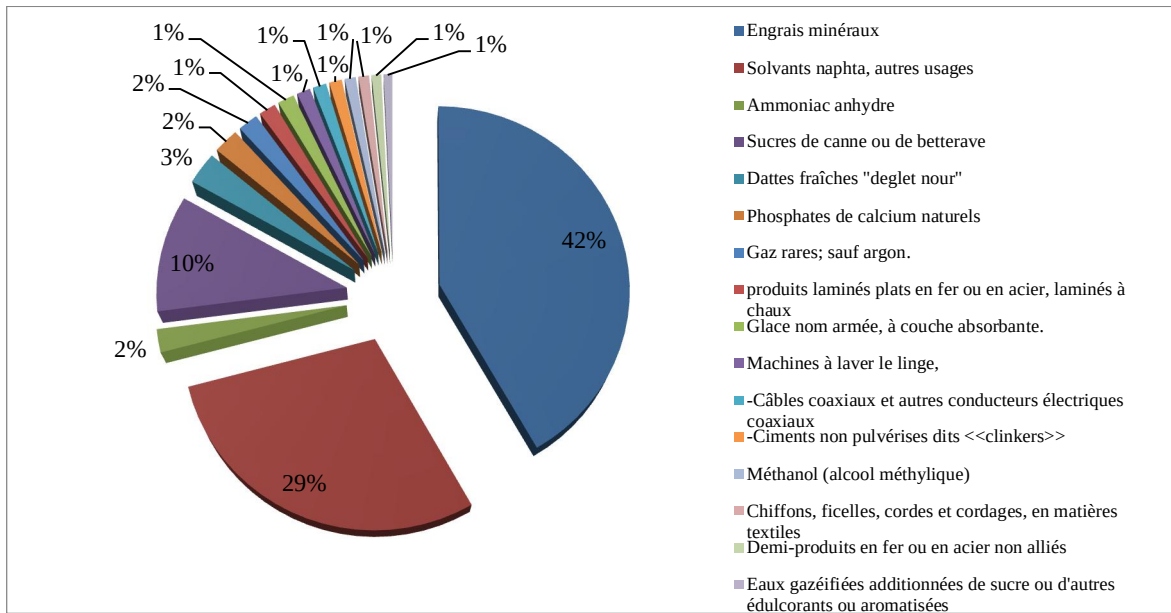
5.2. تطور هيكل الصادرات خارج المحروقات خلال سنتي (2018-2019)

يشير الشكل الموالي الى أن صادرات السماد المعدني تمثل النسبة الأكبر ضمن الصادرات خارج المحروقات خلال سنة 2018 بنسبة 42 % (من إجمالي الصادرات خارج المحروقات بقيمة بلغت 110580,8 مليون دج)، ثم تليها صادرات (Solvants naphta,) بنسبة 29% (بقيمة 77135 مليون دج) ثم القصب السكري أو البنجر (Sucres de canne ou de betterave) بنسبة 10%، (بقيمة 27204,3 مليون دج) ، أما خلال سنة 2019 فقد احتلت المرتبة الأولى في قائمة الصادرات خارج المحروقات منتجات Urée d'une teneur en azote supérieure à 45% en poids du produit بنسبة 34% (بقيمة 95941 مليون دج) تليها Solvants naphta; autres usages بنسبة 22% (بقيمة 61272 مليون دج) ثم صادرات Ammoniac anhydre بنسبة 13% (بقيمة 35653 مليون دج).

لكن تبقى نسبة الصادرات خارج المحروقات ضعيفة جدا مقارنة بإجمالي الصادرات بما يشير الى اختلال في هيكل الصادرات والاستمرار في التركيز على المحروقات كعنصر رئيسي في الصادرات رغم الجهود المبذولة في اطار سياسة التنويع الاقتصادي في مختلف القطاعات الاقتصادية، والملاحظ أن نسبة الصادرات الفلاحية تبقى ضعيفة جدا وفي مراتب متدنية ضمن الصادرات خارج المحروقات بالرغم من الدعم الكبير الموجه لهذا القطاع في اطار سياسة التنويع الاقتصادي.

الشكل 04 : تطور هيكل الصادرات خارج المحروقات خلال سنة 2018

الوحدة : نسبة مئوية %



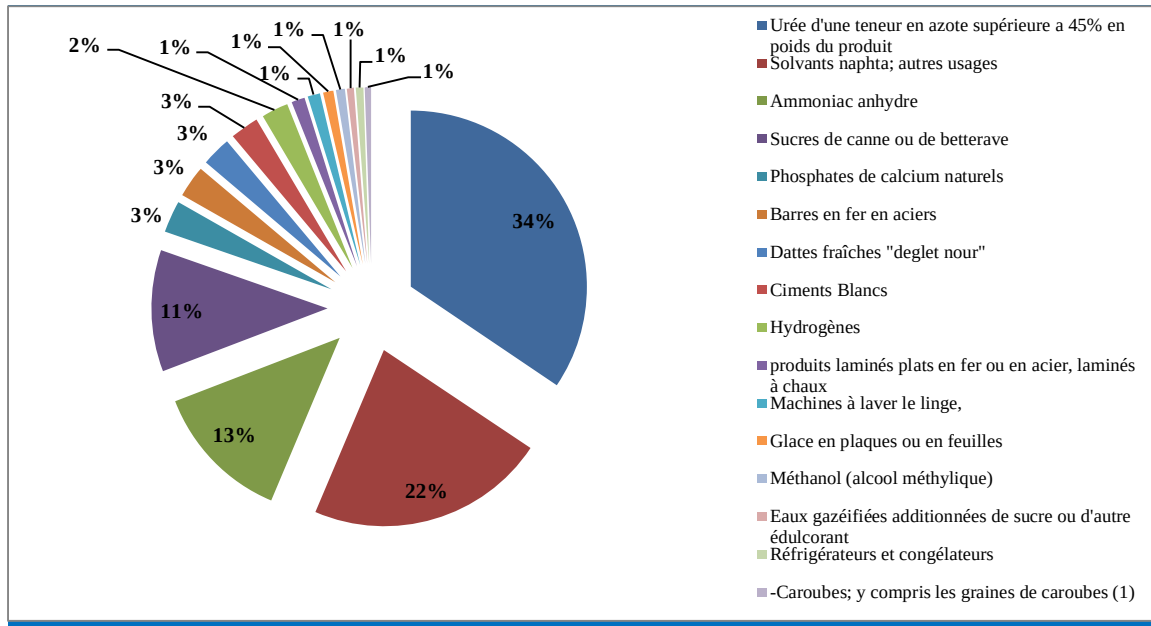
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات

-EVOLUTION DES ECHANGES EXTERIEURS DE MARCHANDISES DE 2014 A 2019 – AOUT

2021, <https://www.ons.dz/IMG/pdf/c.echanges-exterieur2014-2019.pdf>

الشكل 05 : تطور هيكل الصادرات خارج المحروقات خلال سنة 2019

الوحدة : نسبة مئوية %



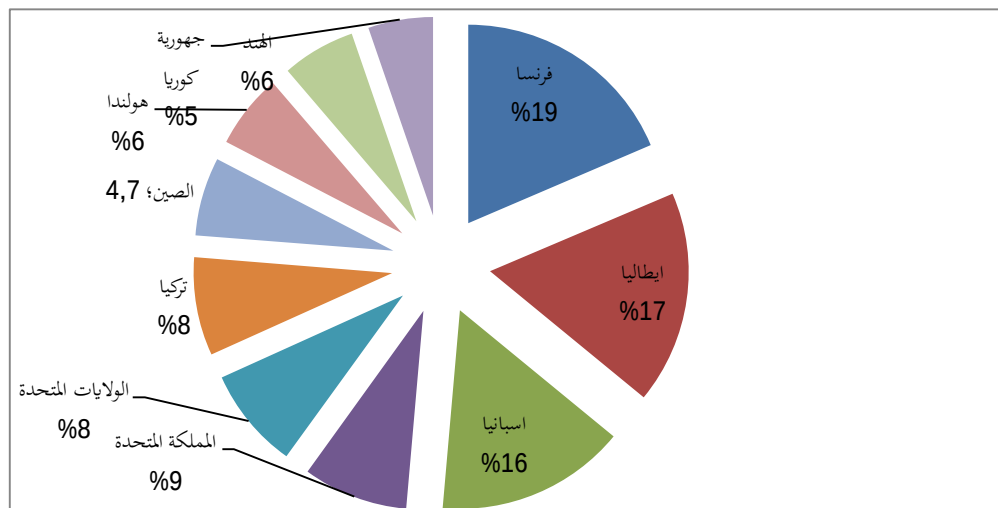
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات

-EVOLUTION DES ECHANGES EXTERIEURS DE MARCHANDISES DE 2014 A 2019 – AOUT 2021, <https://www.ons.dz/IMG/pdf/c.echanges-exterieur2014-2019.pdf>

6.2. قائمة العشرة زبائن للجزائر خلال سنة 2019

من خلال الشكل الموالي نلاحظ أنه يوجد أربعة دول أوروبية (فرنسا، إيطاليا وإسبانيا والمملكة المتحدة) تحتل المراتب الأربعة ضمن زبائن الجزائر خلال سنة 2019 مما يشير الى التبعية وعدم التنوع في الزبائن الاقتصاديين للجزائر.

الشكل 06 : قائمة العشرة زبائن للجزائر خلال سنة 2019

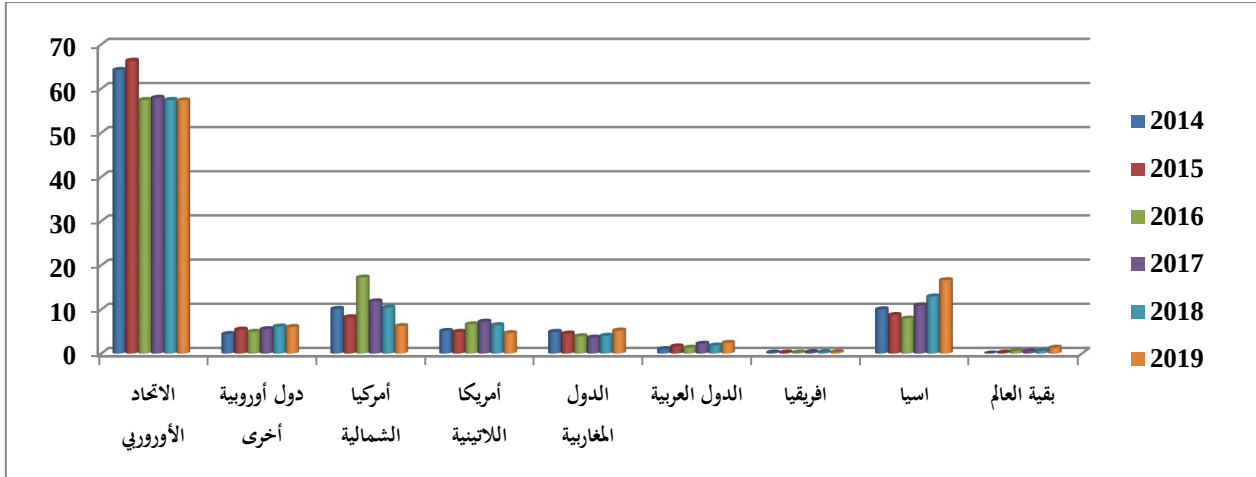


المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على المرجع السابق

7.2. تطور الصادرات وفقا للوجهة الاقتصادية خلال الفترة (2014-2019)

نستنتج من خلال الشكل الموالي أن أغلبية صادرات الجزائر توجه الى دول الاتحاد الأوروبي طيلة سنوات الدراسة فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الصادرات الموجهة اليه 57,4% سنة 2018 و 57.3% سنة 2019 مما يشير الى دم تنوع الزبائن كما سبق الاشارة اليه وارتباط الاقتصاد الجزائري الوثيق بالاقتصاد الأوروبي .

الشكل 07 : تطور الصادرات (%) وفقا للوجهة الاقتصادية خلال الفترة (2014-2019)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على المرجع السابق

8.2. تحليل تطور الصادرات باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية (PCA) Principal Component Analysis

الجدول 01 : اختبار مدى ملاءمة البيانات

Indice KMO et test de Bartlett

Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approx.	111,322
	ddl	15
	Signification	,000

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يشير **Test de sphéricité de Bartlett** لقياس مدى ملاءمة البيانات بإمكانية تطبيق منهجية تحليل المركبات الأساسية PCA على بيانات الدراسة حيث كان الاحتمال المقابل لهذا الاختبار يساوي 0.00 وهو أقل من حد المعنوية (قبول الفرضية البديلة بأن محدد مصفوفة الارتباط يختلف عن الصفر وبالتالي يوجد ارتباط خطي بين متغيرات الدراسة).

الجدول 02: التشتت الكلي المفسر بالمحاور العاملية (الصادرات)

Variance totale expliquée

Composante	Valeurs propres initiales			Sommes extraites du carré des chargements		
	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé
1	3,627	60,458	60,458	3,627	60,458	60,458
2	1,052	17,531	77,988	1,052	17,531	77,988
3	,917	15,291	93,280			
4	,320	5,337	98,617			
5	,082	1,375	99,992			
6	,001	,008	100,000			

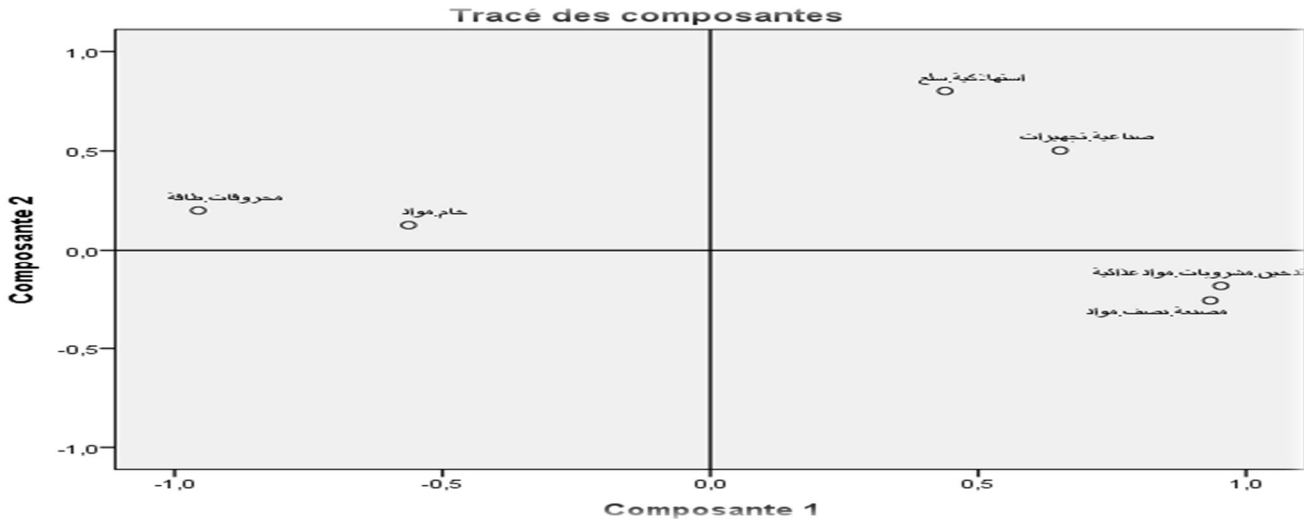
Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

بشورول فيصل

يشير جدول التشتت الكلي الى أنه يوجد محورين عاملين يمكن من خلالها تمثيل السحابة النقطية، حيث يفسر المحورين العاملين ما نسبته 77,98% من التشتت الكلي (الجمود الكلي) مما يعني أن هذا المستوي يعطي أحسن تمثيل لسحابة نقاط لمتغيرات (أو السنوات)، وعليه يمكن تمثيل السحابة النقطية لنقط المتغيرات أو السنوات في فضاء عاملي مكون من محورين (معلم متعامد ومتجانس).

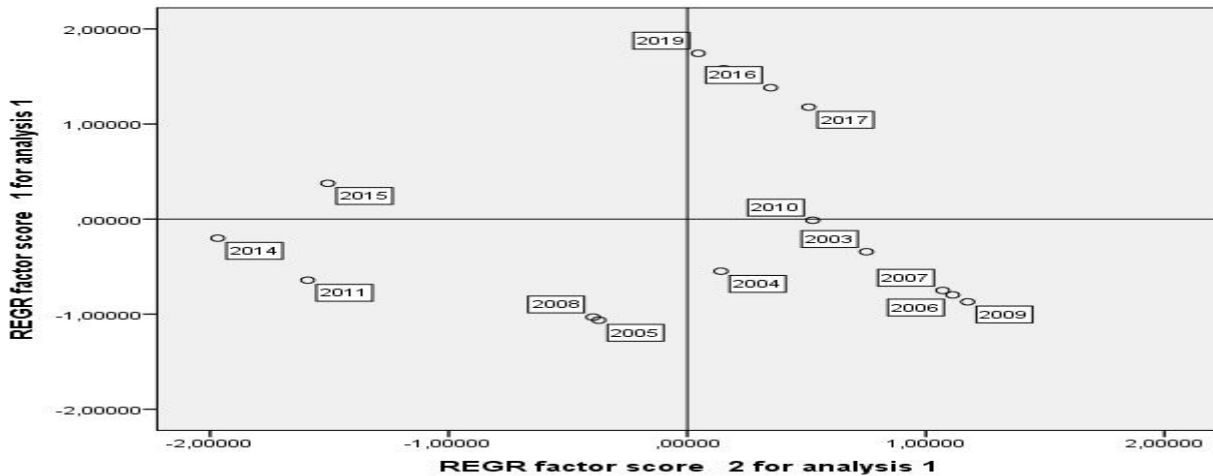
الشكل 08 : التمثيل البياني لسحابة نقط المتغيرات في المخطط العاملي



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يشير الشكل أعلاه الى وجود تقارب بين نقاط المتغيرات مما يدل على وجود علاقة ارتباط خطي جيد بين بعض من هذه المتغيرات فمثلا هناك ارتباط بين صادرات التدخين، المشروبات والمواد الغذائية من جهة و المواد نصف مصنعة من جهة أخرى، كما نجد هناك ارتباط جيد بين صادرات المواد الخام و الطاقة، مخروقات .

الشكل 09: التمثيل البياني لسحابة نقط السنوات في المخطط العاملي



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

من خلال الشكل أعلاه يشير التقارب بين نقاط السنوات الى وجود تشابه في هيكل الصادرات ، فنلاحظ على سبيل المثال :

- سنتي 2005 و 2008 : هناك تشابه كبير في هيكل الصادرات.
- سنوات 2006، 2007، 2009 : وجود تقارب كبير بين نقاط السنوات مما يدل على وجود تشابه في هيكل الصادرات بين هذه السنوات الثلاث بشكل كبير مع استقرار نسبي، يمكن تفسير تشابه هيكل الصادرات خلال هذه الفترة باستقرار إيرادات المحروقات بسبب الاستقرار النسبي في أسعار المحروقات خلال هذه الفترة، لقد تزامنت هاته السنوات مع برنامج دعم النمو الاقتصادي للفترة

(2009-2005) والذي قام على مبدأ الإنفاق الاستثماري الحكومي لقد كان الغلاف المالي تقريبا موجهها حصرا للمنشآت الاقتصادية الاجتماعية، وقد خصص لهذا البرنامج ما قيمته 60 مليار دولار بحيث أعيد تقديره فيما بعد ليصل إلى 140 مليار دولار... (بشرول، 2010 -2011)

- سنوات 2016، 2017، 2018، أيضا نلاحظ وجود تشابه في هيكل الصادرات خلال هذه السنوات. وهو ما يؤكد بيانات الشكل رقم الشكل 03 لتطور هيكل الصادرات خلال الفترة (2003-2019) أين كان هناك استقرار في هيكل الصادرات خلال الثلاث سنوات، وقد تزامنت هذه السنوات مع برنامج توطيد النمو الاقتصادي 2015-2019 والذي يعتبر تكملة للبرامج التنموية السابقة حيث يغطي هذا البرنامج عمليات الاستثمارات العمومية، وقد خصص مبلغ قدره 4079.6 مليار دج سنة 2015 مقابل 1894.2 مليار دج سنة 2016 ومن أهدافه الاهتمام أكثر بالتنويع الاقتصادي و نمو الصادرات خارج قطاع المحروقات والاهتمام بالتنمية الفلاحية والريفية والحفاظ على المكاسب الاجتماعية (بن محمد، 2020).

3. الدراسة القياسية

1.3. توصيف نموذج الدراسة

من خلال هذه الدراسة تم استخدام بيانات سنوية خلال الفترة (1996-2020)، تم الحصول على البيانات من البنك الدولي، والديوان الوطني للإحصائيات ومنظمة الأنكتاد، تم صياغة نموذج الدراسة على الشكل التالي :

$$GDPNHYD = f(EXPNHY, DIVEREX, INF)$$

GDPNHYD : نمو الناتج المحلي خارج المحروقات (الوحدة %)

DIVEREX : مؤشر التنويع الاقتصادي للصادرات (القيمة من 0 إلى 01)

EXPNHY : الصادرات خارج المحروقات كنسبة من إجمالي الصادرات السلعية (الوحدة %)

INF : معدل التضخم

2.3. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية

الجدول 03 : اختبارات الاستقرارية للمتغيرات الدراسة

المتغيرات	ثابت فردي واتجاه	ثابت فردي	بدون ثابت واتجاه	ثابت فردي واتجاه	ثابت فردي	بدون ثابت واتجاه
	اختبار ديكي فولر الموسع (الاحتمال المقابل) Augmented Dickey-Fuller Test			اختبار فليبيس بيرو (الاحتمال المقابل) Philips perron Test		
	الاستقرارية في المستوى					
GDPNHYD	0.0032	0.0029	0.0034	0.0022	0.0029	0.0035
DIVEREXP	0.8260	0.4174	0.6954	0.8703	0.4667	0.7071
EXPNHY	1.0000	0.7014	0.5773	0.5089	0.5273	0.5641
INF	0.0001	0.0122	0.0017	0.0106	0.0106	0.0009
	الاستقرارية في الفروقات الأولى					
DIVEREXP	0.0003	0.0001	0.0000	0.0003	0.0001	0.0000
EXPNHY	0.2395	0.9822	0.9106	0.0000	0.0001	0.0000

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج EVIEWS 12

يلخص الجدول أعلاه مختلف نتائج اختبارات الاستقرار للفترة (1996-2020) باستخدام اختباري ديكي فولر الموسع و فلييس بيرو، من خلال نتائج اختبارات الاستقرار في المستوى نلاحظ أن الاحتمال المقابل لهذه الاختبارات أكبر من حد المعنوية 0.05 (أو 0.1) مما يعني أن هذه السلاسل الزمنية غير مستقرة في المستوى باستثناء سلسلي معدل التضخم و معدل نمو الناتج المحلي خارج المحروقات حيث كانتا مستقرتين في المستوى (في نموذج بثابت فردي واتجاه ، بثابت فردي، بدون ثابت فردي واتجاه). أما عند اختبارات الاستقرار في الفروقات الأولى سواء باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع أو اختبار فلييس بيرو فقد كان أن الاحتمال المقابل لهذه الاختبارات أقل من حد المعنوية 0.05 (أو 0.1) مما يعني أن السلاسل الزمنية المتبقية مستقرة في الفروقات الأولى في كافة النماذج باستثناء سلسلة الصادرات خارج المحروقات مستقرة فقط من خلال اختبار فلييس بيرو. إن استقرارية بعض المتغيرات في المستوى و البعض الآخر في الفروقات الأولى يجعل هناك إمكانية لوجود علاقة تكامل مشترك بين هذه السلاسل الزمنية وبالتالي تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الموزعة ARDL .

3.3. إيجاد درجة التأخير المناسبة في نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR Lag

درجة التأخير المناسبة تساوي 01 و توافق أقل قيمة لمعايير SC ، HQ ، FPE ، وأكبر قيمة لـ LogL مثلما توضحه نتائج VAR Lag Order Selection Criteria الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول 04: معايير تحديد درجة التأخير المناسبة لنموذج VAR

VAR Lag Order Selection Criteria						
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-58.211	NA	0.0001	5.4966	5.7435	5.5587
1	4.9360	93.348*	6.4e-06*	2.1794	3.6605*	2.5519*
2	32.448	28.708	7.48e-06	1.9610*	4.6763	2.6439
* indicates lag order selected by the criterion						
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)						
FPE: Final prediction error						
AIC: Akaike information criterion						
SC: Schwarz information criterion						
HQ: Hannan-Quinn information criterion						

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج EVIEWS 12

4.3. اختبار منهج الحدود للتكامل المشترك Bounds Test

وفقا لاختبار Bounds Test فإنه تحت فرضية العدم لا توجد علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة بمعنى لا توجد علاقة توازنية طويلة المدى، أما الفرضية البديلة فتشير الى وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، :

$$\begin{cases} H_0 : & \beta_1 = \beta_2 = \dots = \beta_{10} \\ H_1 : & \beta_1 \neq \beta_2 \neq \dots \neq \beta_{10} \end{cases}$$

يتم اجراء هذا الاختبار بمقارنة احصائية فيشر المحسوبة مع القيم الحرجة لكل من Al و Perasan (2001) فإذا كان :

$F(\text{fisher}) < \text{الحد الأعلى}$: يوجد علاقة تكامل مشترك (علاقة طويلة الأجل)

$F(\text{fisher}) > \text{الحد الأدنى}$: لا يوجد علاقة تكامل مشترك

$F(\text{fisher}) > \text{الحد الأعلى}$: لا يوجد نتيجة

الجدول 05: نتائج اختبار منهج الحدود Bounds Test وفقا لمنهجية ARDL

النتيجة المتوصل اليها	F-statistic = 9.98		حدود المعنوية
	الحد الأعلى	الحد الأدنى	
يوجد علاقة تكامل مشترك	3.77	2.72	10 %
يوجد علاقة تكامل مشترك	4.35	3.23	5 %
يوجد علاقة تكامل مشترك	4.89	3.69	2.5 %
يوجد علاقة تكامل مشترك	5.61	4.29	1 %

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج EVIEWS 12

تشير نتائج اختبار Bounds Test للتكامل المشترك في الجدول أعلاه الى أن احصائية فيشر المحسوب لهذا الاختبار كانت أكبر من الحد الأعلى عند مختلف درجات المعنوية و بالتالي نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة تكامل مشترك بين المتغير التابع و هو معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي خارج المحروقات و بقية المتغيرات المفردة .

5.3. نتائج تقدير معاملات المدى الطويل

من خلال نتائج تقدير علاقة التكامل المشترك في الجدول الموالي نلاحظ أنه فقط كان لمعامل الصادرات خارج المحروقات أثر سالب و معنوي احصائيا حيث نجد أن الاحتمال المقابل لإحصائية ستيودنت أكبر من حد المعنوية 5%، فزيادة الصادرات خارج المحروقات (كنسبة من اجمالي الصادرات السلعية) ب 01% يؤدي الى انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر بنسبة 2.57% وهذا ما يخالف نتائج الدراسات السابقة التي توصلت الى وجود علاقة طردية .

الجدول 06 : نتائج تقدير معاملات علاقة المدى الطويل (علاقة التكامل المشترك)

المتغير	المعامل	الاحتمال المقابل لإحصائية فيشر
DIVEXP	-6.858893	0.8021
EXPNHVD	-2.573180	0.0058
INF	0.031736	0.8494
C	21.98216	0.2953

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج EVIEWS 12

يمكن كتابة متجه التكامل المشترك على النحو التالي :

$$EC = GDPNHVD - (-6.858 \cdot DIVEXP - 2.573 \cdot EXPNHVD + 0.031 \cdot INF + 21.982)$$

6.3. نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ

من خلال نتائج تقدير علاقة المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ) في الجدول الموالي يشير معامل التحديد الى أن 78.45% من تغيرات معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي خارج المحروقات في الجزائر تفسرها المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج المقدر، أما باقي التغيرات فتعود الى عوامل عشوائية، عند حد المعنوية 5% كان لمؤشر تنويع الصادرات أثر سالب على معدل نمو الناتج المحلي بما يفسر على أن تنويع الصادرات ضعيف جدا ولا تؤثر ايجابا مما قد يفسر على أن الصادرات مركزة في معظمها على المحروقات وهو ما يجعل هذا الأثر سلبيا على النمو الاقتصادي خارج المحروقات، أما باقي المتغيرات المتمثلة في الصادرات خارج المحروقات ومعدل التضخم فلم يكن لها أثر معنوي احصائيا في المدى القصير بما يخالف نتائج الدراسات السابقة، على خلاف نتائج تقدير علاقة المدى الطويل أين كان هناك أثر سالب للصادرات خارج المحروقات، مما قد يشير الى أنه يوجد متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر وتحتفز النمو الاقتصادي خارج المحروقات بصورة إيجابية، بالنسبة لمعامل حد تصحيح الخطأ $CointEq(-1)$ كان معامل معنوي احصائيا عند حد المعنوية 5% حيث

بشورل فيصل

الاحتمال المقابل لإحصائية ستيودنت أقل من حد المعنوية 5% كما أن إشارة هذا المعامل كانت سالبة مما يؤكد وجود علاقة توازن طويلة المدى بين المتغير التابع وبقية المتغيرات المستقلة.

الجدول 07: نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (علاقة المدى القصير)

المتغير	قيمة المعامل	الاحتمال المقابل لإحصائية فيشر
C	17.90434	0.0000
D(DIVEXP)	-40.38706	0.0439
D(EXPNHYD)	-0.442829	0.4489
D(INF)	-0.118713	0.3403
CointEq(-1)*	-0.814494	0.0000
Adjusted R-squared	0.7845	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج EVIEWS 12

تشير قيمة معامل حد تصحيح الخطأ (-0.8144) الى أنه في الأجل القصير قد يختل التوازن في العلاقة بين متغير معدل نمو الناتج المحلي خارج المحروقات وبقية المتغيرات المفسرة المدججة في النموذج المقدر، فعندما ينحرف معدل نمو الناتج المحلي خارج المحروقات خلال المدى القصير في الفترة (t-1) عن قيمته التوازنية في المدى الطويل فإنه يتم تصحيح ما يعادل (81.44%) من هذا الانحراف أو الاختلال في الفترة (t)، ومن ناحية أخرى فإن نسبة التصحيح هذه تعكس سرعة تعديل جيدة نحو التوازن بحيث أن معدل نمو الناتج المحلي يستغرق حوالي 1.227 سنة (فجوة التأخير الزمني مساوية لـ 1/ 0.8144) للرجوع إلى قيمته التوازنية نتيجة أي صدمة محدثة في النموذج.

7.3. اختبار صلاحية النموذج المقدر

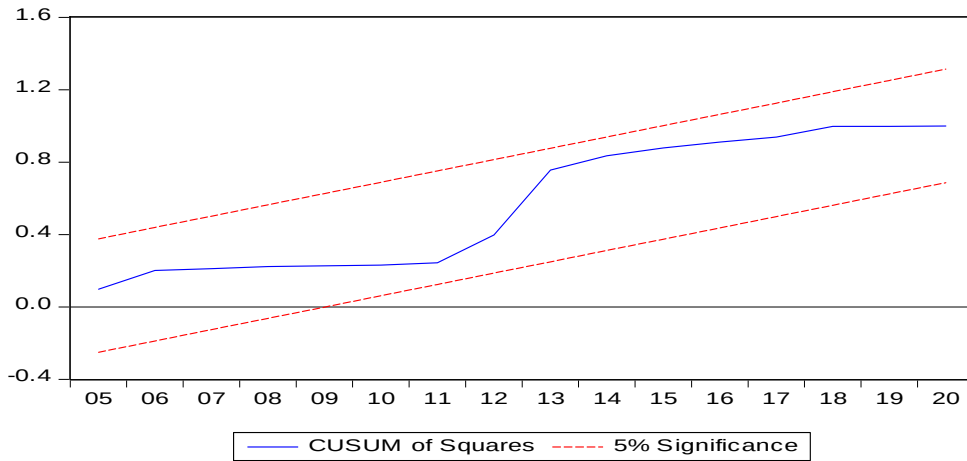
يشير اختبار التوزيع الطبيعي Jarque-Bera الى قبول فرضية العدم بطبيعية الأخطاء ورفض الفرضية البديلة حيث نجد أن قيمة الاحتمال المقابل (0.7859) أكبر من حد المعنوية 0.05، أما اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء Breusch-Godfrey Serial Correlation LM فتتوصل من خلاله الى قبول فرضية العدم بأن الارتباط الذاتي بين الأخطاء لا يختلف معنوياً عن الصفر ورفض الفرضية البديلة حيث كان الاحتمال المقابل (0.3939) أكبر من حد المعنوي 0.05، أخيراً من خلال اختبار ثبات التباين Test Breusch-Pagan-Godfrey نجد أن الاحتمال المقابل (0.0851) كان أكبر من حد المعنوية 0.05 مما يعني قبول فرضية العدم بثبات التباين ورفض الفرضية البديلة والنتائج ملخصة في الجدول الموالي.

الجدول 08 : نتائج اختبار صلاحية نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الموزعة

الاختبارات	قيمة الاختبار	الاحتمال المقابل
اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء Jarque-Bera	0.4817	0.7859
اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء Breusch-Godfrey Serial Correlation LM	0.770661	0.3939
اختبار ثبات تباين الأخطاء Breusch-Pagan-Godfrey	2.248633	0.0851

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج EVIEWS 12

الشكل 10 : اختبار استقرار نموذج تصحيح الخطأ باستخدام CUSUM



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews12

من خلال اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة CUSUM يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة معادلة تصحيح الخطأ إذا وقع الشكل البياني لإحصائية هذا الاختبار داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5% ، و تكون المعاملات غير مستقرة إذا انتقل الشكل البياني للإحصائية خارج الحدود الحرجة، يتضح من خلال نتائج اختبار CUSUM أن النموذج يتصف بالاستقرار طيلة فترة الدراسة حيث وقع الشكل البياني داخل حدود الدراسة عند مستوى معنوية 5%.

8.3. نتائج اختبار فرضيات الدراسة

رفض الفرضية: يوجد أثر إيجابي للصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات في الجزائر، حيث تم التوصل من خلال الدراسة القياسية الى أنه لا يوجد أثر معنوي احصائيا للصادرات خارج المحروقات في المدى القصير على النمو الاقتصادي خارج المحروقات، أما خلال المدى الطويل فقد كان هناك أثر سالب بما يخالف نتائج الدراسات السابقة، بما قد يفسر أن الصادرات خارج المحروقات تبقى ضعيفة جدا مقارنة بإجمالي الصادرات بحيث لا يمكنها ممارسة أثر إيجابي في تحفيز النمو الاقتصادي خارج المحروقات خاصة في المدى القصير.

رفض الفرضية: يوجد أثر إيجابي لمؤشر تنويع الصادرات على النمو الاقتصادي خارج المحروقات في الجزائر، تم التوصل الى أنه لا يوجد أثر معنوي احصائيا لمؤشر تنويع الصادرات خلال المدى الطويل، أما خلال المدى القصير فقد كان مؤشر تنويع الصادرات أثر سالب على معدل نمو الناتج المحلي مما يعني أن تنويع الصادرات ضعيف جدا في الجزائر حيث نجدها مركزة في معظمها على قطاع المحروقات.

4. خاتمة

في ظل التحولات الاقتصادية العالمية وعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي العالمي التي برزت بعد جائحة كورونا مطلع سنة 2020 ثم فيما بعد الحرب الروسية الأوكرانية وما تلى ذلك من آثار سلبية على العديد من الاقتصادات العالمية ومنها الاقتصاد الجزائري، حيث نتيجة لجائحة كورونا تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 5.5% و الذي تزامن مع انخفاض في أسعار النفط من 64.40 دولار للبرميل سنة 2019 الى 42.10 دولار للبرميل سنة 2020 ، كما كان للحرب الروسية-الأوكرانية تداعيات خطيرة على الأمن الطاقوي و الغذائي العالمي بالخصوص حيث كان لها آثار جد معتبرة خاصة على الدول النامية التي تعتمد بدرجة كبيرة في تأمين غذائها أو طاقتها على الخارج وبالخصوص من روسيا كمصدر عالمي للطاقة والغذاء و أوكرانيا باعتبارها مصدرا عالميا مهما لمادة القمح، وبالتالي لقد أصبحت الجزائر ملزمة بالتحول من اقتصاد أحادي المورد في معظمه يعتمد على إيرادات المحروقات الى اقتصاد

أكثر تنوعا لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، خاصة وأن أسعار السلع والمواد الأساسية عرفت ارتفاعات كبيرة جدا، كما أن هناك تقلبات حادة في كل فترة في عائدات المحروقات من جهة و ارتفاع في مستويات الإنفاق الحكومي جهة أخرى بما يفرض على الحكومة الجزائرية العمل بأكثر جدية لتشجيع وتنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات بما يجعل الاقتصاد الوطني أكثر استقرارا ومرنا اتجاه الصدمات الاقتصادية الخارجية بما فيها صدمات تقلبات مختلف أسعار المواد الاستراتيجية مثل النفط أو المواد الغذائية المستوردة من الخارج.

- من خلال ما سبق فإن تم التوصل الى مجموعة من النتائج، فيما يخص الجانب النظري يمكن ايجاز أهم النتائج في النقاط التالية:
- عرف معدل نمو الناتج المحلي الخام من المحروقات خلال الفترة (1996-2020) تذبذبات حادة على فترات مختلفة نظرا لارتباطه بأسعار المحروقات، وفي المقابل فإن معدل نمو الناتج المحلي خارج المحروقات عرف تقلبات ضعيفة وأقل حدة.
- تحتل الطاقة والمحروقات المرتبة الأولى ضمن اجمالي صادرات الجزائر خلال جميع سنوات الدراسة مما يشير على عدم وجود تنوع في هيكل الاقتصاد الوطني مما يؤثر على وجود اختلال اقتصادي هيكلي مزمن من خلال الاعتماد على مورد رئيسي للإيرادات وهو قطاع المحروقات.
- رغم التحسن الطفيف في نسبة الصادرات خارج المحروقات خلال السنوات الأخيرة فإنها تبقى ضئيلة جدا وبعيدة عن الهدف المنشود مقارنة بالدعم المالي الذي تحضى به ضمن مختلف السياسات الاقتصادية الحكومية وما تحتويه من سياسات خاصة لدعم تنويع الاقتصاد الوطني. وبالأخص تلك التي تضمنتها مختلف البرامج الاقتصادية في السنوات الأخيرة، وهذا ما يشير الى تبعية الاقتصاد الوطني و ضعف التنويع الاقتصادي مما يجعل الاقتصاد الوطني أكثر عرضة لصدمات أسعار النفط وكذلك الطلب والعرض العالميين عليه.
- تمثل صادرات السماد المعدني النسبة الأكبر ضمن الصادرات خارج المحروقات خلال سنة 2018 بنسبة 42% ، أما خلال سنة 2019 فقد احتلت المرتبة الأولى في قائمة الصادرات خارج المحروقات منتجات *Urée d'une Solvants naphta;* *autres usages* بنسبة 22% .
- ان نسبة الصادرات الفلاحية تبقى ضعيفة جدا وفي مراتب متدنية ضمن الصادرات خارج المحروقات بالرغم من الدعم الكبير الموجه لهذا القطاع في اطار سياسة التنويع الاقتصادي المنتهجة.
- خلال الفترة (2014-2019) كانت أغلبية صادرات الجزائر توجه الى دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 57,4% سنة 2018 و 57,3% سنة 2019 مما يشير الى عدم تنوع الزبائن وارتباط الاقتصاد الجزائري الوثيق بالاقتصاد الأوروبي.
- من خلال نتائج تطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية PCA تم التوصل الى وجود تشابه كبير في هيكل الصادرات خلال سنوات 2006، 2007، 2009 و قد ما يفسر باستقرار إيرادات المحروقات خلال هذه الفترة بسبب الاستقرار النسبي في أسعار المحروقات، حيث تزامنت هذه الفترة مع برنامج دعم النمو الاقتصادي للفترة (2005-2009) ، كما كان هناك تشابه أيضا في هيكل الصادرات خلال السنوات 2016، 2017، 2018، وقد تزامنت هذه السنوات مع برنامج توطيد النمو الاقتصادي 2015-2019 والذي يعتبر تكملة للبرامج التنموية السابقة ومن أهدافه الاهتمام أكثر بالتنويع الاقتصادي و نمو الصادرات خارج قطاع المحروقات والاهتمام بالتنمية الفلاحية والريفية والحفاظ على المكاسب الاجتماعية.
- بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج نلخص أهمها في النقاط التالية :
- أشارت نتائج اختبار *Bounds Test* للتكامل المشترك الى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي خارج المحروقات و بقية المتغيرات المفسرة.

- تم التوصل من خلال تقدير علاقة المدى الطويل الى أنه يوجد أثر سالب و معنوي احصائيا لمتغير الصادرات خارج المحروقات بما يخالف نتائج الدراسات السابقة التي توصلت الى وجود أثر موجب، أما بقية المتغيرات المستقلة فلم يكن لها أثر معنوي احصائيا.
 - في المدى القصير عند حد المعنوية 5% كان لمؤشر تنويع الصادرات أثر سالب على معدل نمو الناتج المحلي بما يفسر على أن تنويع الصادرات ضعيف جدا في الجزائر حيث نجدها مركزة في معظمها على المحروقات وهو ما يجعل هذا الأثر سلبيا على النمو الاقتصادي خارج المحروقات، أما باقي المتغيرات المتمثلة في الصادرات خارج المحروقات ومعدل التضخم فلم يكن لها أثر معنوي احصائيا في المدى القصير بما يخالف نتائج الدراسات السابقة.
 - تشير قيمة معامل حد تصحيح الخطأ إلى أن معدل نمو الناتج المحلي يصحح من قيمته التوازنية المتبقية من كل فترة ماضية بنحو (81.44%)، ومن ناحية أخرى فإن معدل نمو الناتج المحلي يستغرق حوالي 1.227 سنة للرجوع إلى قيمته التوازنية نتيجة أي صدمة محدثة في المتغيرات المستقلة في النموذج.
 - أثبتت اختبارات صلاحية النموذج المقدر خلوه من المشاكل القياسية (عدم وجود الارتباط الذاتي بين الأخطاء، ثبات التباين الأخطاء، التوزيع الطبيعي للأخطاء) كما أن اختبار CUSUM بين أن النموذج يتصف بالاستقرار طيلة فترة الدراسة.
- التوصيات:** من خلال نتائج هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من التوصيات نوجز بعضها منها فيما يلي:
- العمل على تنويع الصادرات واستغلال الميزات النسبية التي تتميز بها الجزائر خاصة في القطاع الزراعي و القطاع السياحي من أجل زيادة النمو الاقتصادي خارج المحروقات و تنويع الصادرات والواردات عبر عدد أكبر من الشركاء التجاريين .
 - تغيير هيكل الصادرات عن طريق زيادة مزيج السلع الأولية التي يتم تصديرها.
 - تشجيع المستثمرين المحليين و الأجانب للاستثمار في القطاع السياحي وتقديم تسهيلات خاصة سواءا تعلق الأمر بالقروض أو بالإجراءات الادارية وازالة كل العراقيل الممكنة.
 - دعم وتسهيل انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القطاعات المنتجة خارج المحروقات و كذلك بالنسبة للمؤسسات المصدرة للخارج .
 - تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في القطاعات ذات الجدوى الاقتصادية خاصة ضمن القطاعات خارج المحروقات.
 - العمل على تحسين المنتج المحلي عبر شراكات أجنبية وفتح السوق للمنافسة الحرة .
 - تهيئة المناخ الاستثماري بهدف جذب الاستثمار الأجنبي و المحلي خاصة في القطاع الفلاحي .
 - الاستفادة من الخبرات الأجنبية في مجال السياحة، و الفلاحة و بالخصوص الدول الرائدة فيها سواءا تعلق الأمر بتكوين اطارات مؤهلة في الخارج أو تأهيلها داخليا بخبرات أجنبية ومحلية مؤهلة.
 - تعديل قانون الاستثمار بما يتواءم مع قوانين الاستثمار الدولية وجعله أكثر استقرارا لأن الاستقرار في المناخ الاستثماري يقلل المخاطر و يحفز المستثمرين ويجعلهم أكثر ثقة باستثمار أموالهم في الجزائر .

5. المراجع

المراجع باللغة العربية

✓ الأطروحات:

- فيصل بشرول (2010-2011). تقدير دالة الإنفاق الاستهلاكي العائلي في الجزائر باستخدام نماذج التكامل المشترك وتصحيح الخطأ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي و الشلف-الجزائر.

- نبيلة نوي (2016-2017). أثر التنوع الاقتصادي على استدامة التنمية الاقتصادية في الدول النفطية دراسة تجرية الجزائر، الامارات العربية المتحدة، النرويج. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.

✓ المقالات:

- هدى بن محمد. (يناير، 2020). عرض وتحليل البرامج التنموية في الجزائر خلال الفترة 2001-2019. مجلة كلية السياسة والاقتصاد (05)، 51.
- ممدوح عوض الخطيب. (2014). التنوع وأثره على النمو في الاقتصاد السعودي. مجلة جامعة الملك سعود، 26(02).
- عوار، ع. & حجيلة، أ. (2020). أوت. تحليل وقياس أثر التنوع الاقتصادي في الجزائر باستخدام مقاربة ARDL للفترة (1980-2018). المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية-برلين ألمانيا.

✓ المراجع باللغة الأجنبية :

- Ali, S., Murshed, S., & Papyrakis, E. (2022). export diversification and economic growth in Sudan: evidence from a VAR model. Miner Econ., <https://doi.org/10.1007/s13563-022-00310-w>.
- ADJANDE , A., & NAPO, F. (2019). Diversification des exportations, investissements directs étrangers et croissance économique en Afrique Subsaharienne. Munich Personal RePEc Archive. MPRA Paper No. 95602
- Espoir Lukau, M., Benjamin Mwadi, M., & Amantha Malimngi , M. (2021). The Influence of Export Diversification on Economic Growth: A Case of Southern African Development Community (SADC). American Journal of Industrial and Business Management, 11
- Isiwu, G. D. (2021). Impact of Export Diversification on Economic Growth in Nigeria. Saudi Journal of Economics and Finance, 6(1).
- Ohunyeye O, O., Obamen, J., & Omonona , S. (2020). Effect of Economic and Agricultural Diversification on the Economic Growth in Nigeria. Agricultural Science Digest, 40 (1).

✓ مواقع الأنترنت

- Office National des Statistiques, Collections Statistiques N° 197/2016 Série E : Statistiques Economiques N° 85 RETROSPECTIVE DES COMPTES ECONOMIQUES DE 1963 A 2014, https://www.ons.dz/IMG/pdf/retrospeco_63-14.pdf, , consulté le 08/07/2022
- Office National des Statistiques, LES COMPTES NATIONAUX TRIMESTRIELS - Situation économique nationale au premier trimestre 2021, https://www.ons.dz/IMG/pdf/CNT_1T_2021.pdf, , consulté le 08/06/2022
- Office National des Statistiques , EVOLUTION DES ECHANGES EXTERIEURS DE MARCHANDISES DE 2014 A 2019 – AOUT 2021, <https://www.ons.dz/IMG/pdf/c.echanges-exterieur2014-2019.pdf>, consulté le 15/08/2022
- Office National des Statistiques , EVOLUTION DES ECHANGESEXTERIEURS DE MARCHANDISES DE 2003 A 2013– novembre 2014, https://www.ons.dz/IMG/pdf/commerce_exterieur_2013.pdf, consulté le 15/08/2022
- Conférence des Nations Unies sur le Commerce et le Développement , https://unctadstat.unctad.org/wds/TableView/tableView.aspx?ReportId=120&IF_Language=fra, , consulté le 10/07/2022
- The World Bank, <https://databank.worldbank.org/> consulté le 12/07/2022
- United Nations Conference on Trade and Development. https://unctad.org/system/files/official-document/aldc2018d3_en.pdf, consulté le 12/07/2022
- <https://www.ceicdata.com/en/algeria/export-price-of-hydrocarbon/export-price-annual-crude-oil>, , consulté le 15/08/2022